الكورار .. من الحياكة على الطريقة «المحرّقية»

البحرين :سعيد النعماني

كانت المرأة البحرينية منى شويطر بمثابة قائد الأوركسترا وهي تواجه ثلاث نساء «محرّقيات» تمتد بينها وبينهن خيوط الغزل لتصنع نقشا يجمّل ملابس النساء بما يشبه تطريز الذهب، يسمى الكورار.

كانت جولة مميزة في أحياء مدينة المحرق البحرينية قادتنا إلى بيت الكورار حيث تجلس منى ورفيقاتها يعملن أمام مجموعة من الزوار جاءوا لاكتشاف المكان تراثيا وجماليا، ومهنة الكورار أحدى الجماليات القديمة التي بقيت تقاوم الاندثار لتحتفظ ببهاء الثوب التراثي الأنيق.

بيت الكورار واحد من ١٦ منزلا رممت ضمن مشروع الشيخ ابراهيم بن محمد آل خليفة، ووظف كل بيت من تلك البيوت لغرض مختلف، بعضها يهتم بالشعر وآخر بالموسيقى، كما يركز كل بيت من تلك البيوت على مهنة من المهن التي لها مكان في ذاكرة البحرينيين، كما يمكن لزائر المكان التجول بين البيوت العتيقة أو حضور أمسية شعرية أو أمسية ثقافية في مركز الشيخ ابراهيم وتصفح الجرائد في بيت عبدالله الزايد مؤسس الصحافة في البحرين، والاطلاع على الحِرَف اليدوية في بيت الكورار، ثم التمتع بشرب فنجان في بيت القهوة رمز الضيافة العربية، كما أن هناك مكتبة اقرأ للطفل

تقول منى شويطر عن «الكورار»: هذه حرفة يدوية اشتهرت نساء مدينة المحرق بممارستها في بيوتهن، وتقوم هذه الحرفة على العمل الجماعي حيث ينفذ العمل بوجود رئيسة وتسمى (القطابة) ومعها عدد يتراوح ما بين اثنتين أو ثلاث نساء ويسمين (الدواخل)، مضيفة أن الكورار يعبر عن حياكة خيط الذهب وعمل شريط يزين الصدر والأكمام لملابس النساء التقليدية، وتقوم بهذه العملية خبيرات في الكورار من نساء مدينة المحرق، وتتم حياكة الكورار بتنظيم الخيوط الذهبية (الزري) في شريط متداخل تصنعه أيدي هؤلاء النسوة اللواتي يجلسن مقابلات لرئيسة العمل. فالدواخيل تعني تداخل الخيوط بعضها مع بعض بواسطة الأيدي، حيث تنقل خيوط الزري وتدخل من أصابع اليد اليمنى إلى أصابع اليد اليسرى.

ولا يمكن للقطابة أن تعمل من دون هؤلاء المساعدات اللواتي يقمن بمدها بالخيوط التي تتلقاها، وتثبتها في القماش الذي معها على شكل شريط مستطيل متكامل إلى أن ينتهي العمل . ويظهر في الثياب المكوررة بالصورة الجميلة المتقنة التي رأيناها في ثياب الأمهات والجدات، فهو فن يدوي وهندسة نسائية يعتمد على الجماعة أو اليد الجماعية وهو عبارة عن دمج الخيوط الملونة بعضها ببعض بطريقة فنية دقيقة لا مجال فيها للخطأ.

تجدر الاشارة الى أن هذا البيت أسس في عام ٢٠٠٧ وذلك من أجل الحفاظ على حرفة يدوية تكاد تندثر هي حرفة الكورار والتي تعتبر من الأعمال التراثية التي مارستها النساء في مدينة المحرق، وقد قام مركز الشيخ ابراهيم بن محمد ال خليفة للثقافة والبحوث بتوفير المكان المناسب لمن بقي من حرفيات هذه المهنة وذلك من أجل تشجيعهن على اعادة الانتاج وتدريب الصغار منهم الى جانب اهتمام المركز بعملية تسويق الأعمال الناتجة لمصلحة الحرفيات.

شهر الصورة يستذكر دراجة موتوبيكان في باريس

احتضنت العاصمة الفرنسية باريس مهرجان «شهر الصورة» الذي يجتاز، للمرة الأولى في التاريخ، شارعَ الضاحية بـ ٩٦ معرضًا في العاصمة وفي نحو ٣٠ بلدية مجاورة.

ففي «بانتين»، وهي مدينة واقعة في ضاحية باريس، يعرض المخرج «جيل إيلي» الملقب «كوزاك» سلسلة من صور «أغرنا وأنا» التي تجسد صورًا لمواطنين من إقليم «غوادلوب» رفقة دراجاتهم «أغرنا».

و«أغرنا» هو الاسم الذي أُطلق على الدراجة ذات العجلتين من طراز «موتوبيكان» التي حققت رواجًا منقطع النظير في هذا الإقليم منذ ستينات القرن الماضي.

وكانت قصة هذا الطراز الشهير قد بدأت في عام ١٩٢٤ في «بانتين» عندما صنعت الورش أنواعًا أسطورية من هذه الآلة ذات العجلتين، من أكثرها نجاحًا دراجة «أبلو» (الزرقاء) و«أغرنا». ففي الوقت الذي كان فيه الفرنسيون يستخدمون النوع الأول للذهاب إلى المصانع ومواقع العمل، كان النوع الثاني يقلهم إلى المزارع.

المصدر: العمانية

كبسولات وأغلفة الدواء ترسم فني للقارة الإفريقية

احتوى معرض «نحو رأس الرجاء الصالح» الذي أقيم في مدينة ليل الفرنسية، على مجسم للقارة الإفريقية أنجزه الفنان الكونغولي بول آلدنامفوتوكولو من كبسولات وأغلفة الدواء من الألمنيوم، قال أنه بدأ في جمعها من الأدوية التي كانت تستهلكها والدته المريضة قبل أن تتوفى، معتبرا أن ما يقفوم به طريقة لتكريم أمه الراحلة وتحويل المعاناة إلى شيء إيجابي..

وتظهر الكبسولات والأغلفة باللونين الأصفر والأبيض، وبعضها فارغ فيما يحتوي بعضها الآخر على كريات وحبوب صغيرة، وقد جرى ترتيبها وتنسيقها لتبدو عملاً جماليًا.

وتوحي المشاهدة من الأعلى بأن الأمر يتعلق بمخططات عمرانية للمدن، لاسيما أن هذه التحفة التي أطلق عليها اسم «زرق الطب» تتضمن مباني ثلاثية الأبعاد.

المصدر: العمانية